ان يأخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسألك خيره وخير ما جبلته عليه واعوذ بك من
شره وشر ما جبلته عليه وقد سبق في باب اذكار النكاح الحديث الوارد في نحو
ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك الله لك في اهلك ومالك
وجزاك خيرا باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل ويدعا له به روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال شكوت الى
النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا باب نهي العالم وغيره ان يحدث الناس بما لا يفهمونه
او يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة أفتان انت
يا معاذ وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون
اتحبون ان يكذب الله ورسوله باب استنصات العالم والواعظ حاضري
مجلسه ليتوفروا على استماعه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت
الناس ثم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب
ما يقوله الرجل المقتدى به اذا فعل شيئا في ظاهره مخالف للصواب مع انه صواب
اعلم انه يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ المربي وغيرهم ممن يقتدى
به ويؤخذ عنه ان يجتنب الافعال والاقوال والتصرفات التي ظاهرها خلاف
الصواب وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد من
جملتها توهم كثير ممن يعلم ذلك منه ان هذا جائز على ظاهره بكل حال وان
يبقى ذلك شرعا وامرا معمولا به ابدا ومنها وقوع الناس فيه بالتنقص
واعتقادهم نقصه واطلاق السنتهم بذلك ومنها ان الناس يسيئون الظن
به فينفرون عنه وينفرون غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط رواياته وشهادته

ويبطل

ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركون النفوس الى ما يقوله من العلوم وهذه مفاسد
ظاهرة فينبغي له اجتنابها افرادها فكيف بمجموعها فان احتاج الى شيء من ذلك
وكان محقا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر او رأى المصلحة في اظهاره
ليعلم جوازه وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام او انما
فعلته لتعلموا انه ليس بحرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا
ودليله كذا وكذا روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر وكبر الناس
وراءه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرى فسجد على الارض
ثم عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت
هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي والاحاديث في هذا الباب كثيرة كحديث انها صفية
وفي البخاري ان عليا شرب قائما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما
رأيتموني فعلت والاحاديث والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة باب
ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذلك او نحوه اعلم انه يستحب للتابع اذا رأى من شيخه
وغيره ممن يقتدى به شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسأله عنه بنية الاسترشاد
فان كان قد فعله ناسيا تداركه وان كان فعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر بينه
له فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ
فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك قلت انما قال اسامة ذلك لانه
ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه
وروينا في صحيحيهما قول سعد بن ابي وقاص يا رسول الله ما لك عن فلان والله
اني لاراه مؤمنا وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
يوم الفتح بوضوء واحد فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا
صنعته يا عمر ونظائر هذا كثير في الصحيح مشهورة باب الحث على المشاورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)